



إحدى غرف العمليات المتنقلة في جبهة البوسنة الملتزمة 1992



الذبح على الهوية جرائم ارتكبتها العصابات الصربية والجيش النظامي



خلف نفاص بوسني في جبهة «ترافنيك»

# البوسنة

## ذكريات مريرة لحضارة المذابح

وعرقا ميدانيا كي أنقل للعالم كله قصة البوسنة بعيدا عن الحسابات الضيقة عبر التحقيق الصحفي والذي فاز بجائزة الشرق الأوسط، ولكي يبقى شاهدا على جريمة العصر الكبرى في حرب الصرب ضد البوسنة.. وعلى بركة الله نبدأ:

### الصراع في يوغوسلافيا

كانت يوغوسلافيا تتكون من 6 جمهوريات هي: الصرب، كرواتيا، سلوفينيا، الجبل الأسود، مقدونيا، البوسنة والهرسك. أما القوميات الموجودة فهي: الصرب، الكروات، السلوفانيون، المقدونيون، المونتغويون، الألبانيون، الأتراك. كان الصراع في يوغوسلافيا صراع أدبيات برغم الشعارات البراقة وتضارب المصالح العالمية وكان خوف المسلمين وهتهم هو التقسيم، لذا تجد البوسنة منذ 1992 تكاد تذكر العالم أجمع بأنها ستبتلع من جيرانها ما لم يتدخل العالم والأمم المتحدة ضد الأطماع الصربية وباختصار كان يُنظر للبوسنة والهرسك على أنهم امتداد أجدادهم الأتراك.

نحو 5 عقود حكمت يوغوسلافيا أهلنا في البوسنة وكل المسلمين في البلقان وأذقتهم البول فقط عقابا لأن أجدادهم أتراك! ومن يقرأ التاريخ يعرف أن شعوب المنطقة هم عبارة عن «البوجوميلية» وهي عبارة عن خليط من النصرانية والوثنية وغيرها وهم خلفاء النصراني الموجودين بالمنطقة ورفضوا عقيدة التجسد والصليب والتعميد ونظام الكهانة ما أدى إلى نبذهم ومحاربتهم من النصراني الأرثوذكس مما جعل العثمانيين يتدخلون في هذه البقعة فدخل الناس الإسلام وقام الأتراك والألبان بنشر الإسلام. لقد عمل الرئيس نيتو – وهو صانع المناسبة في البلقان والبلقنة – على استقطاب المسلمين ونجح، إلا أنه في النهاية استهدهم قبل وفاته وتحلل من وعده ما جعل الصرب يفكرون عن ابتلاع البوسنة والهرسك في أوائل التسعينيات وفسلوا في ضمها، وفي رمضان أرجو وأهلها وهب الجانب الرسمي والشعبي أعلى أوسمة الامتثال على الدور الكويتي الخالد في مناصرة البوسنة.

### المجاهدين العرب

في مكان ما داخل أراضي البوسنة قابلت أمير المجاهدين «أبو عبد العزيز»، ونشرت له المقابلة في «الأنباء» يوم 9/10/1992 وقال لي في الحديث الخاص لـ «الأنباء» أنهم جاءوا للجهاد في سبيل الله وتحريض أراضي المسلمين وحدثوا 13 فصيلا إسلاميا يقاتل تحت إمرة الجيش البوسني وذكر المعارك التي تصدى فيها المجاهدون العرب للصرب ونجحوا نجاحا عظيما حاسما وذكر لي يومها انتصار المجاهدين في «أبورتسي» ودار حديث طويل عن المجاهدين العرب ودورهم في حسم معارك ضروس ضد الصرب المعتدين وذكر نماذج جهادية مثل الشهيد «أبو محمد الفاتح البحريني» والشهيد أبو رجوة السعودي، والشهيد كليب المطيري، وكيف أن هؤلاء كانوا نماذج تُقتدى من حيث إنهم رهبان في الليل وفرسان في النهار تراهم ركعا وسجدا وبكى محدي وبكيت معه، واتذكر مجاهدين من الكويت والسعودية والبحرين وقطر والإمارات ومصر ودول إسلامية وهم الطلائع الأولى لأن البقعة الباقية منعت في المطار من الوصول إلى البوسنة. وشاهدت دورات للمجاهدين والبوسنيين المتعلم وكسر حاجز اللغة.

إبني عندما أتذكر كل هؤلاء الشباب الرائعين الذين رحلوا مبكرا، أتذكر أيضا إخوانهم الذين شاهدتهم في أفغانستان وهنا وهناك وهدفهم الجهاد.. والله يحشرهم على النية.. لكن السؤال الذي يدور في نفسي دائما واكتبه.. لِمَ هذه الحروب؟! ومن وراءها! يا الله إنني هنا أقدمهم ولا أزكي على الله أحدا وتبقى الحقيقة.. قاتل الله السياسة.. قاتل الله التسيس.. قاتل الله هذه المؤامرات التي تُحاك ضننا!

### تهجير الأطفال والمغتصبات

لن أنسى في حياتي أبدا منظر النساء المغتصبات والأطفال المهجرين وكيف كانت هناك خطة أوروبية لتجهيز المسلمين وتتنصير الأطفال ودور مشجوه للتجمعات الكنسية واضح في هذا الإطار. بكيك يوم سلم الصليب الأحمر أكثر من 300 امرأة بوسنية لأهاليهم من زوج وأب وأسة كن معتقلات في السجون الصربية والمعسكرات وشهدن كل أعمال الذل والعار ومارس معهم الصرب كل أنواع الخسة والذناء والعدوان ومن الإغتصاب إلى أعمال السخرة وكثيرات منهن سلموا إلى أهاليهم هن حوامل، ولك أن تتخيل أبا أو زوجا أو أخا يتسلم امرأة من رحمه وهي حامل!.. تبيت كريمة ليلى وتصحو وقد أغشى كرامتها الغريب تخسبى وجهها يا ليت شعري بماذا ينطق الوجه الكئيب

أين جيوش الدول الإسلامية مجتمعة؟!.. آسف أن هذا هو نداء إرهابي غير قانوني لكنهم يذبحوننا فهذه هي والله حضارة المذابح! يا الله.. كنت أتحاشى الطيران والهاون والقناصة وكاننا نلعب «توم وجيري» والقلوب بلغت الحناجر لأن مدنا وقرى كاملة تمت تصفيتها في مجازر تعد هي الأكبر في العالم؟! استذكر أحيانا وصولي مقر «القوات الإسلامية» أصحاب القديتات الخضراء الشجعان واترحم على من قضاوا نحبهم واحدا واحدا في المرتفعات والسهول ومنهم كويتيون وعرب ومسلمون أجانب! لن أنسى ولن ينسى العالم الإسلامي الرئيس علي عزت بيغوفيتش والذي حكم عليه بالسجن 5 سنوات أمضى منها 3 سنوات ونصفا وليقود شعبه من الاحتلال إلى التحرير فيكون أول رئيس للبوسنة – رحمه الله – وله كتاب قيم اسمه «الإسلام بين الشرق والغرب» تُرجم إلى العديد من اللغات.

الاستراحة اليوم وعرة «شوية»، ولا تصلح لأصحاب القلوب الرهيبة من الشباب والشابات وإنما في لكل شاب وشابة يعرفون أن الله حق وأن الإبتلاء في كل مكان قادم وما الحروب إلا من صنع بني الإنسان وسقوط الأفعلة. كم عانيت هناك وشاهدت الشعارات البراقة وتضارب المصالح وعملييات التقسيم وهنا أتذكر وطني العربي وكيف يقسم اليوم على يد «داعش» وغيره في أكثر من بلد! يا الله.. لن أنسى ما حبيت تدفق المهاجرين المنكوبين ودور الهلال الأحمر الكويتي ولجنة الدعوة الإسلامية لجمعية الإصلاح الاجتماعي واللجنة الأوروبية لجمعية إحياء التراث واللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة (وكلها تمثل أطراف المجتمع الكويتي الذي ناصر البوسنة والهرسك وكان مثلا يُحتذى في النصر والفرعة لهؤلاء المظلومين في البلقان!)

في ذاكرتي شريط أسود حالك السواد للصرب ومن آزرهم في حربهم ضد أهلنا في البوسنة والهرسك. ويبقى أن أعرف أن البوسنة حملت الاسم من النهر «بوسنا» وهو أسفل جبل أجمان، أما كلمة الهرسك فهي لقب للدوق الذي حكم سنة 1448م وهي مأخوذة من الألمانية «هيرتسوغ» وتعني الدوق. ما أثلج صدري الهيئات الكويتية الخيرية التي قدمت مختلف أنواع الدعم الإغاثي والدور السعودي والإماراتي والبحريني والمصري. كان هناك جسر خيري عربي لا ينضب دعما لإخواننا في البوسنة والهرسك وكان هذا نموذجا للعطاء العربي الإسلامي المشترك. تريد ان تعرف «ليش» (لماذا) أنا لا أحب أن أذهب لزيارة البوسنة اليوم؛ أقرأ الاستراحة وتعرف على تجربة صحفي عايش الحرب والحصار وعايش الأزمة وأخرج تحقيقا صحافيا موسعا في النقل والتحليل السياسي وتفسيرا لكل الأحداث هناك في البقعة الدامية. الاستراحة اليوم أعرضها بعد دخول شهر رمضان الفضيل عليكم لعلنا نتذكر نعمة الأمن والأمان في كويتنا الغالية وأيضا كيف احتلنا الصداميون الكويتية المشتركة والإصلاح والفرات إضافة إلى والدمار، اللهم ارحم شهداءنا الأبرار وكل شهداء المسلمين.

أبها القراء.. نعم كنت في البوسنة وشاهدت هناك التآمر الدولي والشعارات البراقة وتضارب المصالح وعملييات التقسيم للبلقان، وهنا أتذكر ما يقوم به «داعش» من تقسيم لأكثر من بلد وسط دعم ولوبي اقتصادي خفي!

قطيع ما سأذكره عما حدث هناك، والأفزع ما شاهدته ولن أعرضه لحجم الجرم فيه، والقساوة والقتل والتتمثيل وما ترونه ليس إلا شيئا بسيطا من «الجرم الصربي الحاقده».

إبني في هذه المساحة استذكر بالشكر والعرفان دور بلدي الكويت الرسمي والشعبي وهي أدوار مشكورة وأينها وكنت عنها إضافة إلى أنوار العمل الشعبي الكويتي الخيري التي قامت بها اللجنة الكويتية المشتركة والإصلاح والفرات إضافة إلى الدور السعودي والإماراتي والبحريني والقطري والمصري وهذا كله نموذج للعطاء الخيري المنظم. أيها القارئ الكريم تريد ان تعرف لماذا أنا ما أحب أذهب إلى البوسنة اليوم؟ أكتب لكم من القلب ما عانتها البوسنة وسراييفو بلسان د.عبد الرحمن العشمراوي، سراييفو تقول لكم: ثيابي مزقة وجدرانتي ثقوب. لن أنسى كتب الشكر التي توالى على جريدة «الأنباء» لتنهتسى على الفور بالجائزة عن تحقيقات البوسنة والهرسك من د. عبد الرحمن السميح ونسار النوري –رحمهما الله– وطارق المصالح والشيخ خالد المذكور والشيخ ناظم المسباح والزميل د. أحمد الهولي رئيس جمعية المعلمين حينذاك وعمر القناعي المدير التنفيذي للجنة الدعوة الإسلامية والزميل د.عصام الفليح والأخت نسبية المطوع وآخرين يصعب ذكرهم. أدعوك للقراءة المتأنية لهذه الصفحة التي دفعت مقابلها جهدا



بوسنيون في السجون الصربية



حوار تاريخي لأمير الجهاد أبو عبد العزيز نشرته «الأنباء»



### بقلم: يوسف عبد الرحمن

y.abdul@alanba.com.kw

وأنا استرجع قواي بعد استراحة الفارس الرمض «راكان» وكنت في حالة عصف ذهني مع النفس لبتني انهيت الاستراحة به لأنه مسك الختام حتى أتفرغ للمشروع الخيري في رمضان وإذا بصوت صديق قديم ينساب عبر النقال يبارك لي بـرمضان ويسألني إن كنت أود مرافقته لزيارة البوسنة في عطلة عيد الفطر السعيد؟ فإذا بي من غير قصد «اتهد» وأسرح وهو يقول الو الو.. بومهند انت معي؟

ذهبت بعيدا في محنة البوسنة وقصة الشعب الذي يُباد وأسرار هذه الحرب والجريمة الكبرى في الهولوكست الصربية. صحت على ندائه وقلت نعم معك.. غير إنني اعتذر عن «روحة البوسنة» فقال متعجبا: لم وأنت من ناصرها ودخل حربها ونقل تقارير صحافية فازت بمسابقة الشرق الأوسط عن أحسن تحقيق صحفي من بين 202 تحقيق ميداني؟ وأعلم أنك تبرعت بقيمة الجائزة لمشروع المختصيات وسلمت المبلغ للعب يوسف جاسم الحجي شفاء الله وأطال عمره في صحة وعمل.

قلت: نعم يا صاحبي البوسنة في ذاكرتي ذكريات مريرة وشريط من الإحزان مليء بالصور والمواقف والقتل والبارود والذكريات المريرة على النفس يوم كنت تحت وإبل النيران في سراييفو! الاستراحة اليوم عن البوسنة.. ذكريات مريرة وهي كذلك لأنني كنت هناك عام 1992 ونحن اليوم 2015 يعني 23 عاما مضت عن جولاني الصحافية وتقاريرتي التي كتبتها عن البوسنة والتي لم ولن أنساها في حياتي قط لعظم الأحداث التي مرت بي هناك وكنت ألقى حتفي لولا أن الله سلم.. لذا ساحتكم اليوم في الاستراحة عن يوغوسلافيا التي لا يعرفها الناس وسوتت نفسها عندنا كدولة صديقة.

اليوم ساحتكم عن حرب البوسنة والهرسك والصرب وكيف نجحت جريدتي وهويتي وجيبتي «الأنباء» في أن تكون الجريدة العربية الأولى التي تخترق الحصار المضروب حول «البوسنة والهرسك» في رحلة البحث عن الحقيقة عبر الأخطار والمصاعب لدولة تفككت وهم 7 ملايين شكل المسلمون 25٪ من السكان. كان السؤال الذي يدور في رأسي كالرجل: لماذا هذه الحرب الغربية الظالمة ضد مسلمي البلقان؟ وكيف أنقل مشاهداتي لشعبي عن الجزيرة في يوغوسلافيا لكل من هم من ذوي الأصل السلافي!

حينذاك في ذاك الزمان كان أهلنا في البوسنة يصرخون أننا نبياد تحت مرائ العالم؟ انقدونا يا عرب ويا مسلمون من هذه الحرب المدمرة التي تستهدف القضاء علينا؟ مذابح العصر ارتكبت في البوسنة، وبأثر رجعي ثمن عداوة نحو خمسة قرون للدولة العثمانية التي سادت في البلقان.

كان اسم البوسنة لنا في العالم الإسلامي وكانه لم يكن موجودا؟

تصدقون ان بعض الدعاة كانوا يدعون في خطب الجمعة اللهم انصر البوسنة على الهرسك!؟

تضحكون، نعم ونحن ضحكنا في ذاك الوقت العصيب؟ أيها القراء وأقولها بصق وشغافية جهارا نهارا وبكل وضوح: دخلت حرب أفغانستان واريتريا ومورو في جنوب الفلبين وكشمير والروهينغيا لم اخف ولم أجفل ولم أتراجع، غير ان حرب الصرب والله ثم والله تخوف وترعب فانت أمام عدو لا يرحم بملك ترسانة اسلحة متقدمة ومصانع سلاح تمثل نصف جيوش العالم وبكفي اننا كنا نتحاشى رمي القناصة الصرب من 4 - 6 كيلومترات وهي رصاصات متفجرة شاهدت ضحاياها وهي شنيعة قاتلة ماحقة ضررها البسيط الاعاقة والعجز الكلي، في الاستراحة اليوم سأحكي لكم تجربتي الصحافية في البوسنة؟

كيف شاهدت أوضاع المقاتلين من الشعب البوسني العظيم الذي كسر الكبرياء الصربي الأرثوذكسي بكل غروره وتجبره؟! واكتب لكم عن أوضاع اللاجئين والمهاجرين المزرية؟ بعد أن هاجر أهل سراييفو وموستار وتوزلا وبانيا لوكا وبيهاتش وزنيستا وترافنيك!

سأفعل لكم كيف كنت على بعد 50 مترا من أقرب موقع صربي؟ وكيف شاهدت أكبر منبحة للمساجد في التاريخ الحديث؟ يا الله.. لقد شاهدت مقاتلين بوسنيين وعربا يواجهون الدبابات والمدارات المحصنة بـ 300 طلقة مأسود أو قنبلة مولوتوف! يا الله.. إنك هناك في حرب الإبادة حيث يقتل المسلم من علامة ظهوره!

قرى كاملة رجلا وشبابا قتلوا فقط لأنهم مختونون كعلامة من علامة إسلامهم (في تكرار لما حدث مع المسلمين بعد سقوط الإندلس)!

يا الله.. أين العالم وأين الأمم المتحدة وأين جيوش العرب بل



الزميل يوسف عبدالرحمن يتلقى تهنئة الأستاذ يحيى حمزة وفهيمي هويدي



مع الكاتب الصحافي الكبير مصطفى أمين رحمه الله



الزميل يوسف عبدالرحمن وتهنئة من الشيخ الغزالي رحمه الله الفائز بجائزة العام 1991



الزميل يوسف عبدالرحمن يصافح السيد هشام علي حافظ ويتسلم الجائزة



توزيع الإغاثة الكويتية



واحد من مساجد البوسنة الذي تعرض للصفص السوري في مذبحة المسجد المنمرة



الزميل يوسف عبدالرحمن وسامح سبليت، وم عبدالرحمن العجوي وعبدالعزيز الجبران ومحمد الراشد



الأصلية «بروتست» وهي الآن جبهة ساخنة فيها تدور معارك طاحنة رغم انها كانت تُقام فيها الاحتفالات الدينية وللعلم أنا من أصل بشناقى وأجدادي منهم قضاة ودعاة وبيتنا يستقبل الزوار وعابري السبيل وأنا من صغري أقرأ الموعودتين وسورة يس وآية الكرسي ولا أخاف من القذائف لأن الحياة بيد الله.

لقد ختمت عبارتها لي بأن الصرب يعتبروننا أتراكا وكل مسلم عثماني، لذا إذا دخلوا المناطق البوسنية يقولون للسكان اذهبوا الى تركيا.. أنا لا أدري إن كانت هذه المرأة الآن حية أم ميتة، ولكنها «ست» عظيمة من البوسنة، ولسان حالها يسأل:

سل الفجر الذي لم يبد فينا  
لماذا لا يغني العندليب؟!

كانت رئيسة حركة مسلمات البوسنة الأخت فاطمة كافجش تصرخ: هناك 48 ألف مفقود لا تعرف مصيرهم و60 ألف امرأة وطفل معرضون للإبادة، وقد شاهدت بأم عيني كيف أن باصات وسفننا تقلت آلاف الأطفال من كرواتيا إلى أماكن مجهولة وقيل انها بلدان أوروبية وتجمعات كنسية.

وفي لقاء مع الجمعية الخيرية الإسلامية في مدينة بابالانتيسا، قال مديرها الناشط الخيري البوسني سليمان سربليتش بأن هذه الحرب استهدفت 80% من المسلمين إما عن طريق الحرب المباشرة والقتل العمد أو عن طريق التشريد باستخدام الأسلحة الحربية المتطورة أو الحصار الجائر.

وقال سليمان لي يومها: أخي أرجو أن تعلم أن الصرب لديهم مخطط إبادة شامل لنا في البوسنة والهرسك وإن نجح فسيتابعون هذا المخطط اللعين في بقية الدول التي بها مسلمون في البلقان مثل كوسوفا ومقدونيا وانهم الآن يقصفون كل الجمعيات الخيرية وأماكن الأناجيل والمهاجرين فمن ينحصرنا غير الله؟ أرجوك اكتب هذا.



**الطلبة العرب**

عقب اندلاع شرارة الحرب الصربية ضد المسلمين في البوسنة والهرسك كان الطلبة العرب الدارسون هم أكثر ضحايا هذه الحرب «بهذلة» وأوضاعا تهيئة في بعضهم ظل محبوسا حتى نهاية الحرب سواء من كانوا يدرسون في العاصمة سراييفو أو بقية المدن البوسنية الأخرى.

كانت المشكلة الكبرى أن سفاراتهم اغلقت ومن كان لدولهم علاقة وثيقة بالصرب استطاعوا اللجوء الى سفاراتهم وترحيلهم على دفعات أو انضموا الى طلائع المهاجرين في كرواتيا وسلوفينيا.

لعب الطلاب العرب دورا بارزا في إدارة الجمعيات الخيرية العربية والإسلامية لمعرفتهم باللغة وتعايشهم مع المجتمع البوسني، فكانوا إما متطوعين عاملين في هذه اللجان أو يقومون بدور الترجمة لأنهم يعرفون اللغة كما أنهم تمت تصفيتهم أو اغتيلوا على يد عصابات الجتتك الصربية الحاقدة التي قامت بتصفية كل من في طريقها بتطبيق سياسة الأرض المحروقة.

مشكلة الطلاب العرب تفاقم بعد انقطاع الدعم عنهم لذا فكثير منهم لجأ الى الجيش البوسني الإسلامي أو التحق بجبهة المجاهدين العرب، خاصة أولئك الذين تزوجوا من فتيات بوسنيات وبرز كثير منهم في العمل الخيري والتطوعي ومرافقة الوفود في لجان الإغاثة والمنظمات الدولية.

**أم يوسف البوسنية**

كان يرافقتني في الزيارة د.سهيل وأصر علي أثر القصف الصربي بالهاون على مدينة (دوني وقف) أن نتوقف عند الدلة زوجته (أم يوسف) وأحببت الاسم وذكرني بوالدتي وأتذكر أنني كنت منذ العاشرة صباحا في يوم الجمعة وأنا أعد عدد قذائف الهاون ووصل عددا الي 85 قذيفة هاون على المنطقة، لأن الصرب يعرفون أن المسلمين في يوم الجمعة يخرجون صباحا لصلاة الجمعة ويتجمعون من مناطق كثيرة لأداء الصلاة وقراءة سورة الكهف فكانوا يكثفون القصف كي ينزلوا أكبر عدد من الخسائر في الأرواح والممتلكات.

رجعنا من الصلاة وإذا بأم يوسف «مسوية وطابخة أكلة لحم مع خضار وقرع» مثل المسعفة وخبز، كانت تضحك عندما قلت لها يا الله تفكس في الطبخ؟!.. وبعد الترجمة ضحكت وقالت أنا شاهدت بلدكم الكويت من خلال التلفاز في يومك الوطني، الكويت جميلة وأجمل ما فيها البحر والصحراء في مكان واحد ولأنها قريبة من الكعبة وأنا أحب أن أرحب بعد أن تحرر البوسنة.. وواصلت أم يوسف الحديث عن الحرب بمرارة.. أنا أتمنى أن تزور بلدي

**آخر الكلام**

بعد الانتهاء من رحلتي الصحافية الصعبة لايزال في ذاكرتي الشيء الكثير عن الطرق التي مرت فيها وكيف كان تفتيش الكروات صعب علينا وكيف كنت أشاهد الانتقارات الجبلية اثر القصف الصربي تنهار علينا والناس يتراكمون ومن هم على السفوح يرفعون شارة النصر.

مازال في ذاكرتي كل الذي جرى في المعتقلات الصربية وكيف قابلت العشرات من الناجين من هذه السجون والمعتقلات والقاتلة وكيف تم تعذيبهم؟

كنت أتابع الإعلام الفرنسي والألماني وأقول أي حرية هذه وهم يرون كل هذه الجرائم ويحملون الشعب البوسني مغبة الانفصال؟

لقد رأيت ماذا فعلوا وكيف دمرت أبادي الباطل والبهتان مساجد البوسنة ومبانيها الإسلامية العريقة وتبقى كلماتي عاجزة عن وصف المآزير والمذابح والإبادة والقتل والهدم والتخريب في عصر أكنوية الديمقراطية وإشاعة النظام العالمي الجديد؟! من سيحاسب من دفن الآلاف في المقابر الجماعية؟!... ومن سيحاسب من عبأوا المسلمين كمجرمي حرب وهذا منصوص عليه في القانون الدولي؟! نعم أنا أقول لكم الحقيقة بعد مرور 23 عاما على الجريمة.. من سيعوض البوسنة عن حرق فكرها وثقافتها؟

ومن سيعوضها عن هدم مساجدها وصورها العلمية؟!... وقيل هذا كله من سيرجع الأطفال الذين هجروهم إلى جهات كنسية مجهولة ومن سيعوض ويعاقب من اغتصبا المسلمات؟! إننا أمة مُستضعفة بعد أن كنا سادة العالم.. أرجو أن يخرج لنا جيل جديد يكون خير خلف لاسلافنا من المجاهدين العظام.

كيف يرضون كاعلام غربي حر وهم يرون كل هذه التوابيت للرجال هشمت رؤوسهم بالفؤوس ويصرخ

الصربي إن دم المسلم حلو؟! لم رسم كل هذا الكم من الصليبان على الصدور؟ ولم حمل النساء سفاحا ثم القول إن الأطفال الذين سيولدون هم صرب ومن أصول صربية؟ ذل وإذلال للمسلمات؟! لقد عاشت قصة «مذبحة العروس البوسنية الباكية» التي قتل عريسها أمامها مع شقيقها ثم ولوا مديرين حينما علموا أن الفرقة الإسلامية وصلت البلدة لتطاردهم وهم قارين بعد ارتكاب جريمتهم النكراء.

لقد وقتت مذبحة لتقول لهم وللعالم: «نبحوهم.. أمي وأبي واخواني وخطيبي».

لقد ذبح الطغاة أيضا إمام المسجد وزوجته وأطفاله في قرية قريبة وهم يصوبون بنادقهم وينشون صربيا، صربيا، صربيا ستسود العالم!

كانت رحلة صحافية مخيفة شكرت الله عز وجل أن أخرجني منها سالما ومن معي وشهدت هناك العملة البوسنية الجديدة من فئة الـ 1000 و500 و100 و50 و25 و10 دنانير وكتبت في نهاية تحقيقاتي مقترحات لإنقاذ مسلمي البوسنة والهرسك مكونة من 15 مقترحا لاقت في وقتها صدى طيبا وتطبيقا عمليا تنفيذيا لبعضها من حيث الجمعيات الخيرية وتوفير وسائل النقل واستخدام الاسلحة وتزويد بعض الدائل بصافرات الانذار وضرورة نشر التقارير الإعلامية في المحطات والإذاعات العربية والإسلامية والاهتمام بقضايا التدريب وتطوير مراكز الإسعاف خاصة في الجبهات والتنسيق الديبلوماسي في المحافل الدولية وهكذا..

عزيزي القارئ أرجو أن أكون قد استطعت أن أعطيك استراحة نوعية خاصة أن الاستراحة ستحتجب طيلة شهر رمضان المبارك أعاده الله على الجميع بخير وتقبل الله صيامكم وقيامكم.